والمراد بالايمان بها الايمان بان الله انزلها على الانبيا تفصيلا
فيما ورد به القران على الوجه الوارد به من انزال التورية
على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان
على محمد صلى الله عليه وسلم وصحفا على ابراهيم وصحفا على
موسى واجمالا فيما عدا ذلك وان ورد تعدادها على التفصيل
الخبر السابق اذ هو احاد لا يكفي في الاعتقاديات وانها كلها
كلام الله القايم به تعالى واحد وان تعددت باعتبار النظم المقرو
والمسموع الدال عليه المسمى بكلام الله ايضا كما مر وبهذا الاعتبار
كان بعضها افضل من بعض فالقران افضل من التورية ثم
الانجيل ثم الزبور على ما مر في الكلام على اسم الله الاعظم وهو
ناسخ لجميعها تلاوة وكتابة واحكاما وكونه موافقة على الراجح
سابع عشرها ان تؤمن بجميع الانبيا فقد ورد به الشرع
لقوله تعالى بعد ما سبق من الاية السابقة وكتبه لا حاجة
لذكرها هنا ورسله جميعهم لا نفرق بين احد من رسله
بالايمان ببعض والكفر ببعض صح والاستدلال بهذه الاية على المدعى ظاهر
بناء على القول بترادف النبي والرسول كما مر لا على القول بعدم
ترادفهما لعدم التعرض فيها للانبيا غير الرسل فهم عليه ملحقون قياسا صح
بالرسل وعلى هذا القول ما ورد في عددهم ففي حديث رواه
ابن حبان في صحيحه ان عدد الانبيا مائة الف واربعة وعشرون
الفا وان الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي حديث
رواه الامام احمد في مسنده بسند ضعيف ان عدة الانبيا
مائتا الف واربعة وعشرون الفا وان الرسل منهم ثلاثمائة
وخمسة عشر وفي حديث رواه ابو يعلى في مسنده بسند
ضعيف ان عدة الانبيا ثمانية الاف ولا تنافي بين هذه الروايات
على تقدير صحتها في الواقع لان مفهوم المخالفة انما يعتبر اذا لم

يرد

يرد ما يدل على انه غير مراد وقد دلت رواية الزيادة على
ان رواية النقص لا يعتبر مفهومها والمراد بالايمان بالانبيا
الايمان بانهم صادقون في دعوى النبوة وان الرسل منهم
صادقون في دعوى الرسالة وانهم بلغوا الينا ما امروا
بتبليغه تفصيلا فيما فصل منهم في القران واجمالا في غيره
وان ورد تعدادهم في الاخبار السابقة لان بعضها ضعيف
لا يعول عليه وبعضها خبر احاد لا يكفي في الاعتقاديات
وانهم معصومون والمراد بكونهم معصومين على الراجح
لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرا سهوا قبل البعثة او بعدها صدور صح
وقيل المراد غير ذلك وح فما ورد مما يقتضي عنهم خلاف ومن
احسن ما قيل في تاويله ما قاله الجنيد حسنات
الابرار سيئات المقربين ثامن عشرها ان تؤمن بوجود
البعث اي احيا الله تعالى الخلق يوم القيمة بعد فنائهم
بان يعيد ابدانهم باجزائها واعراضها كما كانت بعد
اعدامها على الصحيح وقيل بعد تفرق اجزائها ويدخل
فيها الارواح بان يامر اسرافيل ان ينفخ في الصور بعد
جمع الارواح فيه فتذهب كل روح الى بدنها والنشور
بان تجمعهم يوم القيمة للعرض والحساب فقد اخبر الله
تعالى بوجودهما اما البعث فلقوله تعالى يوم يجمعكم ليوم
الجمع ذلك يوم التغابن يغبن المومنون الكافرين باخذ
منازلهم واهلهم في الجنة لو امنوا على احد التفاسير في ذلك
وقوله تعالى والينا النشور ويدل عليهما ايضا ما ذكره بقوله
لانه لو لم يكن اي يوجد بعث ونشور لما كان امر
ونهي من الله نعم ولفعل اي جوز تعالى ان يفعل كل من شا ما شا
لكنه قد ورد الامر والنهي منه ولم يجوز ان يفعل من شا